

- علمنا أنكم زرتم بعض المكاتب الخاصة ، فارجوكم ان تتحدثوا لنا عن بعض مظاهر التراث العربي في الجزائر .

لقد كان مما أكرمني به أصدقائي بالجزائر أن هياو لى فرصة زيارة بعض المكتبات الخصوصية بالصحراء والوقوف على ما بها من مخطوطات مما مكنتني من الإطلاع على مخطوطات لم يسبق لي أن وقفت عليها لا داخل المغرب ولا خارجه . واهم مخطوط وقفت عليه هو الجزء الأول من كتاب منهاج الرسوخ إلى علم الناسخ والمنسوخ تصنيف الفقيه الحافظ الإمام المحدث الناقد العالم أبي العباس أحمد بن محمد بن احمد بن أبي عزفة اللخمي السبتي المتوفى سنة 633 . وهو مخطوط مغرب لم يسبق أن رأيته ولا وقفت على من ذكره ولا سمعت به ويفل على الظن أنه لا وجود له بالمغرب ولا في أية مكتبة من المكتبات المعروفة . ومن المنتظر أن نتوصل قريبا بشرط تصريح صدور لهذا الآخر المغربي الفريد . وبهذه المناسبة يسرني أن أعلن أن وزارة التربية الوطنية في الجزائر جادة في جمع المخطوطات العربية وتقلها إلى المكتبة الوطنية العامة بالجزائر . وهي خطوة تبشر بحياة التراث العربي في الجزائر .

ستن خاصه والمترجون من هذه المعاهد يشاركون في امتحانات وزارة التربية اذا أرادوا الالتحاق بمعاهدهما كما أن وزارة التربية جادة في تعريب ما تستطيع تعريبه من أقسام وقد زرت في دار المعلمين بالابتدائي التي كانت تسمى المدرسة الاقليمية ببوزريعة ذات التاريخ الاستعماري الشهير قسما يحضر اليالكلورية باللغة العربية ولا يتلقى طلبهم الفرنسية الا كلغة أجنبية فقط ويتحول تلقينهم الرياضيات والطبيعتيات باللغة العربية دكاترة عرب ويتحول ادارة هذه الدار عالم متخرج من جامع الزيتونة المعلم هو صديقنا البطل المكافع عبد الحميد المهرى الذى كان وزيرا في الحكومة الجزائرية المؤقتة .

ومن المؤكد ان الجزائر قد تحررت نفسها من طاعون الفرنسي الفتاك فهي لا تحارب اللغة العربية ولا من يعذونها فلا تعي الجهل بالفرنسية عيبا في صاحبه بل هي تحرص على الاستفادة من كفاءات جميع المواطنين . وليس بعيد على امة لم يبق بها نصراوى ولا يهدى وحولت الكنائس والبيع الى مساجد ومدارس ان تعيد للغة العربية مكانتها وتتحرر من عار الفرنسي

المجنة المجمعية

افتتحت الدورة الاولى للمجنة المجمعية التي تعمل في إطار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي يوم الاثنين 20 ديسمبر 1965 في الرابعة عشرية بقر الامانة العامة للمكتب الدائم . وخصصت الجلسة التدشينية لدراسة مسيطر العمل والنظام الداخلي وجدول اشتغال المجلة خلال هذه الدورة التي ستستمر الى يوم 25 ماي 1966 ، وقد قرر الأعضاء ان عضوية المجلة مفتوحة في وجه كل العاملين في الجامع العربي الثلاثة في القاهرة ودمشق وبغداد سوا ، الذين هم بالغرب أو خارجه ، وذلك في نطاق عشرين عضوا في المجتمع ، ومانص عليه النظام الداخلي ايضا تكوين خمس عشرة لجنة فرعية لختلف الشعب العلمية والتكنولوجية والادبية وامكان الاستعانتة بالخبراء . العرب المنتدبين لدى المكتب الدائم للتعريب ، وربط الصلة بجميع الشعب والبيات التابعة له في العالم العربي . واتفقت المجلة في الأخير على المشاريع التي ستتجزئ في هذه الدورة والتي تتطلب لجان المكتب على اعدادها لعرضها على المجلة المجمعية المذكورة .

مع الأستاذ إبراهيم الكتاني

آن تتحقق هذه الخطوة في الترتيب العاجل إذ شاء الله .
لا شك أنكم ذرّقتم بعشر المدارس والمعاهد
التربيّة في الجزائر لما ذا كانت ملاحظتكم عن موقف
الحال من قضية انتزاع حقوقهم بالخصوص :

- لا يخفى ان القضايا على اللغة العربية وأحاجيل
الفرنسية محلها لدى الجزائريين كان من الاصداف
الرئيسية للحكم الفرنسية الاستعماري في الجزائر .
ياعتبر ان الفرنسية وسبلية فعالة تسعن الامة والقضايا
على كثتها وهو شخصيتها وتطبع ملتها بذاتها
وتقاومها ملعا في التوصل بذلك الى تحويلها عن
الاسلام الى المسيحية وقد نجع الاستعمار تجاهلا كبيرا
في تحويل الامة بلتها وتقاومها تحفظا كثرا ¹ كانت به
الجزائر مثل الحى الناطق بخطير الفرنسية على كيان
الامة وشخصيتها . حتى كان كثير من المتعلمين بالفرنسية
لا يخواون من الهجاف بشعارهم الشهير : نحن
فرنسيون اكتر ² - الفرنسيون ، هل ان هذا الله لها
الشريخ الامامي المرحومين : محمد الحميد بن باويس
والشيخ الابراهيمين وولفقاهم للبيهوا الامة الى ان حالتها
من وطأة دهاء لقتها ودبها تحت شعار : شعب الجزائر
لتعلم الامة لقتها ودبها تحت شعار : شعب الجزائر
مسلم ، والى العروبة متصرف ³ وكونه ⁴ للجزائر حلا
لله العرب ودينه الاسلام وهو الذي توارني وجه
المستعمرون واستعمروا الجزائر استقلالها وبذلك قدمت
الجزائر دليلا جديدا على اوتياط حياة الامة بحياة لقتها

ودينها وتقاليدها الخاصة . ومع أن اللغة العربية هي
في الجزائر ضعفاً كبرى أنه تصل إلى مثله في آية آلة
مربيبة أخرى حيث لم يكن بها ما يشبه القرويين
والزيتونية والإلزامي فالحرر الذين جادلوا في استرجاع
لتهم قوزار الأوقاف تؤسس المعاذه الدينية الإسلامية
في طرابلس الليل وعرضها بلا شرط على المتنسبين إليها

قام السيد محمد ابراهيم الكتاني الاستاذ في كلية الآداب والحقوق بجامعة محمد الخامس ومحافظ المخطوطات بالخزانة العامة لليابان الأخيرة برحلة الى الجمهورية الجزائرية بدعوة من حكومتها . وقد التقى الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني بجامعة الجزائر بمحاضرة ملهمة في هش الواضيع ترأس لولاهما وزیر التربية بالجزائر ومساعدوه كما حضر حلقة تأبين صدقته المرحوم الشیخ الامام البشير الابراهيم وقد قابل الاستاذ الكتاني من ثدن رجال الثقافة في الجزائر بحفاوة بالغة وبعد عسدة مساعدة الى الى المقرب - تحصل للأمر مع برنامج حركة التعریف في العالم العربي المقامة الاولى
الوجه من حضرة الاستاذ اعطاؤنا نظره عن
مدينتكم في الجزائـر :

كانت زيارتي للجزائر استجابة لدعوة الكريمة
التي تلقيتها من صديق ووزير التربية الوطنية المعاصر
فر الذكرى الأولى لولادة مصطفى مدين الامة الجزائرية
بر الله نحيطها فقد الاسلام والعروبة الامان محمد
الشیر الابراهیم قدس الله روحه والمحافظة في
جامعة الجزائر . وقد اعدت لزيارة بر تاجيما حافلا
انشاء بعثة بعال المساعدة التعليمية بالجزائر

- بصفتكم عضواً في هيئة موسوعة المغرب العربي
ما هي الخطوات التي حفتها الجزائر لانجاز هذه
المشروع؟

تحدثت مع صديق ووزير التربية الوطنية ياسهاب عن العمل المعايير بالقرب الأقصى لتحضير ما تعلق به من مواضيع في موسوعة المغرب العربي . وواعده بتأكيد أن تشكل لجنة بالجزائر لتحضير الموضوعات المتعلقة بالجزائر من هذه الموسوعة ومسعى إلى بعض الاستخدام ، الذي سيتكلف بهم بهذه الهيئة . ومن المسو